[204] وقد ذكرت في هذا الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام علي بن أبي طالب (ض)، وهو ألف وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم، ومصابيح النجوم، المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع، والنور اللامع، وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية، وقيل: مفتاح اللوح والقلم، وقيل: سر القضاء والقدر، وقيل: مفتاح علم اللدني. وهما كتابان جليلان أحدهما ذكر الامام علي (كرم ا وجهه) على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيأتي بيانه، وهو المسمى بخطبة البيان. والآخر أسره رسول ا (ص) هذا العلم المكنون، وهو المشار إليه بقوله (ص): أنا مدينة العلم وعلي بابها، وأمره بتدوينه، فكتبه الامام علي (ض) حروفا مفرقة على طريقة سفر آدم (ع) في جفر - يعني في ورق - قد صنع من جلد البعير، واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع، وقيل: الجفر والجامعة، وفيه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين. والامام جعفر الصادق (ض) قد جعل في خافية الباب الكبير " ا ت ث " الى آخرها: والباب الصغير " أبجد " الى " قرشت ". قال الامام جعفر الصادق (ض): منا الجفر الابيض، ومنا الجفر الاحمر، ومنا الجفر الجامع. وكانت الائمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم، ولما كتب بعض الخلفاء، وهو المأمون بن هارون الرشيد، الى علي بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال: إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك، وإنك تريد المبايعة لي إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك. وقد ستر ا علمه عن أكثر العلماء، ولم يأذن ا للاكابر أن يعرفوا منه إلا